مشكلات العام الأول
لتدريب الطالبات المعلمات عملياً
في رياض الأطفال بدولة الكويت

إعداد

د / عبير عبد الله الهولى

أستاذ مشارك – مناهج وطرق تدريس

كلية التربية الأساسية

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد (٤) – المجلد (١) – ٢٠٠٦م

ملخص البحث

وتهدف الدراسة إلي التعرف على المشكلات الفنية والإدارية والشخصية، التي تواجه الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتعليم من وجهة نظر الطالبات أنفسهن أثناء العمل في الميدان، وذلك بغرض تشخيص الواقع بغية تطويره والارتقاء به من خلال الحصول على بيانات عن المشكلات والمعوقات التي تواجه الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني أثناء مواجهة الموقف الحقيقي للتعليم. ويتوقع أن ينعكس ذلك بالفائدة على أداء معلمات رياض الأطفال ومهارتهن مستقبلاً.

وقد اعتمد البحث في جمع البيانات على استبانه مكونة من ٣٠ بنداً(مشكلة) أعدتها الباحثة استناداً إلى الدراسات السابقة وأدبيات البحث، وقامت الباحثة بتعديلها وتوزيعها على ثلاثة محاور رئيسية (فنية ، إدارية ، شخصية) وقد طلب من المشاركات أن يبين درجة حدة كل مشكلة باختيار واحدة من خمس إجابات (ليست مشكلة ، مشكلة صغيرة جداً، مشكلة صغيرة، مشكلة متوسطة، مشكلة خطيرة)، وتكونت عينة البحث من ٧٥ طالبة معلمة في العام الأول في التدريب الميداني (مقرر التربية العملية (١)) برياض الأطفال. وأشارت نتائج البحث إلى وجود مشكلات فنية وإدارية وشخصية تعاني منها الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول للتدريب. وأظهرت الدراسة وجود فروق بين المشكلات (الفنية والإدارية والشخصية) التي تعاني منها الطالبات المعلمات رياض الأطفال عموماً وبين المشكلات (الفنية، الإدارية، الشخصية) التي تعاني منها الطالبات المعلمات في الميدان. وانتهت الدراسة باستنتاجات وتوصيات.

مشكلات العام الأول للتعليم: الفنية والإدارية والشخصية

المقدمة :

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان، حيث يمثل الطفل النواة الأولى في تكوين المجتمع وعماد الثروة القومية لكل دولة؛ فهو مستقبل كل أمة وأملها المنشود.

حيث أكدت الدراسات النفسية والتربوية أن الاهتمام بالطفل يجب أن يبدأ منذ السنوات الأولى في حياته؛ لأنها تعد اللبنات الأولى في التشكيل الأساسي لمستقبله طيلة حياته، ومن هنا وصفت فترة رياض الأطفال بأنها: "السنوات الذهبية التي تتعدد فيها فرص وإمكانات تأسيس الخبرات الإنسانية مدى الحياة، وسنوات الدفع والإثراء لتنشئة الطفل حاضره ومستقبله" (الناشف، ٢٠٠١، ص٧).

وانطلاقاً من ذلك فإن التربية الحديثة توجه اهتماماً واضحاً وعناية أشمل إلى تكوين الطفل في مرحلة رياض الأطفال تكويناً متكاملاً ومتوازناً. وهذا لا يتحقق إلا إذا وجدت معلمة على درجة عالية من الكفاءة؛ لأن لها دورا واضحا ومؤثرا في النمو الاجتماعي والإنساني والمعرفي للطفل، فمهنة تعليم الطفل تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانات والصلاحيات، إذ ينبغي أن يعد إعداداً مهنياً وفنياً ووظيفياً وثقافياً ونفسياً واجتماعياً، إعداداً يمكنه من القيام بدوره في الحياة بنجاح (عبد العال، ١٩٩٦؛ إبراهيم، ٢٠٠٠).

وقد أكدت عدة مؤتمرات(*) تربوية كانت معلمة رياض الأطفال أحد محاورها الأساسية على ضرورة إعداد معلمة رياض الأطفال إعداداً أكاديمياً وتربوياً وثقافياً

(*) كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة: مؤتمر "معلمة رياض الأطفال إعدادها – كفاياتها"، ٢٠٠٥م.

- كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة: مؤتمر "طفل الروضة – تربيته – رعايته"، ٢٠-٤ أبريل، ٢٠٠٠م.

يتناسب مع عظم يتناسب مع عظم مسئولياتها، حيث إنها ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها باعتبارها المثل الأعلى والقدوة للطفل لتحقيق النمو الشامل والمتكامل له.

وقد أولت كليات التربية في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اهتماماً بالغاً لعملية إعداد معلمات رياض الأطفال؛ لإيمانها بأن المعلمة تعد العمود الفقري في العملية التعليمية، وأن نجاحها في مهنتها يعتمد على درجة كبيرة على ما تمتلكه من: معارف ،ومهارات، وكفاءات مهنية، وما تكتسبه من معتقدات واتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.

وأصبحت عملية إعداد معلمة رياض الأطفال القادرة على تحمل مسئولية عملها، والاهتمام بالطفل ومساعدته على تقبل نظام الحياة المدرسية، والشعور بالأمان فيها، والتفاعل والتعامل مع أفراد مجتمع الروضة، والتواصل مع ولي الأمر يعتبر من أولويات تطوير برامج إعداد معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها في دولة الكويت.

صدمة الحقيقة أو الواقع " (Reality Shock) لمعلمات رياض الأطفال في السنة الأولى:

أصبحت المشكلات التي تواجه المعلمين الجدد مثار اهتمام وقلق كبيرين في العقدين الماضيين، وقد أدى ذلك الاهتمام إلى قيام عدد من الباحثين في أنحاء العالم بإجراء دراسات لتحديد هذه المشكلات، وتقصي الأسباب والعوامل التي وراءها.

- جامعة الكويت: "المؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة بدولة الكويت الرعاية النفسية التربوية ومتطلبات العصر"، ١٣-١٥ أبريل، ١٩٩٨م.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية: تقرير الحلقة الدراسية "رياض الأطفال في الوطن العربي"، القاهرة، ١٩٨٩م.
- كلية التربية ، جامعة حلوان: مؤتمر "معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل"، ١٤-١٦ أبريل، ١٩٨٧م.

وتشير نتائج تلك الدراسات إلى أن أهم ملمح يميز عملية الانتقال من التدريب قبل الخدمة إلى ممارسة مهنة التعليم في الميدان. هو "صدمة الحقيقة أو الواقع" (Reality Shock)، وتحدث هذه الصدمة عندما تدرك المعلمة المبتدئة أن واقع عالم التعليم يختلف كثيراً عن المثاليات التي تلقتها في فترة الإعداد قبل الخدمة، وكثيراً ما تكون النتيجة انهيار المثل التربوية والتعليمية التي تكون قد تشكلت في أثناء الإعداد قبل الخدمة بفعل حقائق الحياة اليومية القاسية في غرفة الصف، حيث تغسل آثار الإعداد في الكلية أو الجامعة بسرعة بفعل التجربة الميدانية، (عطاري، ١٩٩٦).

وتوضح الهولي (٢٠٠٦) أن صدمة الحقيقة أو الواقع (Reality Shock) يمكن أن تكون نتيجة لأسباب شخصية أو ميدانية، فالأسباب الشخصية قد تكون لدى المعلمة اتجاهات لا تتلاءم مع الجو المدرسي (الانتظام والتقيد بمواعيد محددة)، أو سمات شخصية غير مناسبة للعمل في مجال التعليم، والأسباب الميدانية غالباً ما تكون خارج نطاق الفرد نفسه ليشمل الآخرين الذين يتعامل معهم، مثل مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية كونها بيروقراطية مستبدة، أو تكون الروضة تتبع نظام تربويا ثابتا جامدا غير قابل للتطوير فيعمل على تقييد المعلمة في حدود يمكن أن تكون أضيق من حجم المعرفة عندها؛ فتصيبها بالاختناق.

وفي دراسة تحليلية لمعرفة الأسباب التي تقف وراء "صدمة الواقع" لدى المعلمين في العام الأول للتعليم، وجد Veenman (1984) التالي :

- عدم رغبة المعلمة النفسية للعمل في مجال التعليم.
- وجود اتجاه سلبي لدى الطالبة معلمة رياض الأطفال للعمل مع الأطفال الصغار.
- التدريب قبل الخدمة في كليات التربية غير كاف ومحدد.
- قصور برامج إعداد معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة في تنمية مهارات الطالبة المعلمة للتعامل مع الأطفال وأولياء الأمور وإدارة الروضة.

وهـذا ما أكدته دراسة (Youngs, Daling-Hammond, 2002) أن برامج إعـداد المعلـم ضـعيفة وغير مجدية، وذلك لاعتمادها الأساسي على النظرية دون التطبـيق، وعلـى المعلومـات والنظريات دون التدريب على التعلم واستخدام طرق الـتدريس التـي تتناسـب مع الأنشطة المختلفة، وذلك من خلال تحليل ثلاثة برامج لإعداد المعلم.

مشكلة الدراسة:

إذا كانت كليات التربية في دولة الكويت تبذل قدراً كافياً من الاهتمام نحو تطوير إعـداد معلمـة ريـاض الأطفـال، إلا أن الملاحـظ من خلال معايشة الباحثة للواقع وخبرتها الشخصية، من خلال عملها بالكلية والإشراف على التربية العملية للطالبات معلمـات ريـاض الأطفـال فـي الكلية، قد لمست شكاوى الطالبات من وجود بعض المشـكلات والصـعوبات التي تواجههن في فترة التربية العملية عند التدريب العملي لأول مرة في رياض الأطفال. وقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولت مشـكلات العـام الأول للتعليم لمعلمات رياض الأطفال – برغم أهميتها – في مجال بحوث مناهج إعداد معلمة رياض الأطفال.

وبذلك فإن البحث الحالي يتناول المشكلات التي تعترض الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول للتدريب الميداني (مقرر التربية العملية (١)).

أسئلة الدراسة:

لمعالجة هذه المشكلة لابد من الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ – ما المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتدريب الميداني (مقرر التربية العملية (١))؟

٢ – مـــا المشـــكلات الإداريـــة التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتعليم ؟

٣ – مـــا المشكلات الشخصية التي تواجه الطالبات المعلمات رياض الأطفال بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتعليم ؟

أهداف الدراسة :

تهـــدف هـــذه الدراســـة إلى تعرف المشكلات الفنية والإدارية والشخصية، التي تواجـــه الطالبات معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتدريـــب الميدانـــي (مقـــرر التربية العملية (١)) من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وذلـــك بغـــرض تشـــخيص الواقع بغية تطويره والارتقاء به من خلال الحصول على بـــيانات عن المشكلات والمعوقات التي تواجه الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني أثناء مواجهة الموقف الحقيقي للتعليم. ويتوقع أن ينعكس ذلك بالفائدة على أداء معلمات رياض الأطفال ومهارتهن مستقبلاً.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالأمور التالية :

١ – يســـتفاد فـــي كيفية الارتقاء والنهوض بمستوى أداء معلمات رياض الأطفال مستقبلاً من خلال معالجة المشكلات التي تعترض عملهن.

٢ – كمـــا يستمد أهميته من أهمية مرحلة رياض الأطفال كمرحلة أولية في تربية الطفـــل ورعايـــته، والتي تتطلب من المعلمة أن تكون معدة إعداداً جيداً للعمل في رياض الأطفال.

حدود الدراسة :

تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي :

١ – اقتصارها على المشكلات الفنية والإدارية والشخصية.

٢ – طالبات كليات التربية في دولة الكويت (كلية التربية جامعة الكويت، كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) – تخصص رياض أطفال – واللاتى أتممن بنجاح فصلا دراسيا في التربية العملية.

٣ – رياض الأطفال في ست محافظات بدولة الكويت.

٤ – العام الدراسي ٢٠٠٥م/٢٠٠٦م.

التعريفات الإجرائية :

مشكلات : Problems

لغة: (مادة : ش ك ل)، استشكل الأمر: التبس، واستشكل عليه: أورد عليه إشكالاً،والإشكال :الأمر يوجب التباس في الفهم .والمشكل :الملتبس.

وعرفها فاروق فيلة وأحمد الزكي بأنها: "وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى هدف، وشعور الفرد بالعجز في أن يجد حلاً مباشراً" (فيلة والزكي، ٢٠٠٤، ص ٢٢٧).

وعرفها شحاته والنجار بأنها: "أية صعوبة محيرة، حقيقية كانت أم اصطناعية يتطلب حلها إعمال الفكر" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٧٦).

والمقصود بها في هذا البحث: هي الصعوبات والعوائق التي واجهت الطالبات معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في أثناء قيامهن بعملية التدريب الميداني(مقرر التربية العملية (١)) لأول مرة، والتي تؤثر بالتالي على قدرة هؤلاء

المعلمات على ممارسة عملهن مستقبلاً وتحقيق الأهداف المرجوة لمرحلة رياض الأطفال.

وتتنوع هذه المشكلات إلى :

مشكلات فنية : وهي تلك المتعلقة بالصعوبات في وضع المادة العلمية على شكل أنشطة قابلة للتفاعل والتحاور مع الأطفال، وعمليات تقييم وتقويم المنهج ومدى مناسبته للأطفال وتحقيق الهدف منه.

مشكلات إدارية : وهي تلك المتعلقة بالإدارة الشخصية للمعلمة في قاعة النشاط ،وتنقسم إلى قسمين إدارة العملية التعليمية وتنظيمها من خلال إدارة عمليات تعلمهم، وتطوير مهاراتهم بالإضافة إلى تطوير سلوكياتهم،اندماجهم في العمل، والتعاون مع أقرانهم، ومع معلمتهم والعراقيل التي تواجهها المعلمة من قبل إدارة الروضة.

مشكلات شخصية : وهي تلك المتعلقة بالصعوبات في التعامل مع زملاء المهنة، وأولياء الأمور، وتقبلها الشخصي لمهنة التعليم ،والتعامل مع الأطفال الصغار،واتجاهها نحو مهنة التعليم في مرحلة رياض الأطفال.

الطالبة المعلمة Student Teacher :

عرف عبد السميع وحوالة الطالب المعلم بأنه: "طالب كلية التربية الذي يعد لممارسة مهنة التعليم في المستقبل عن طريق دراسة المواد المؤهلة للتدريس" (عبد السميع وحوالة، ٢٠٠٥، ص٢٤١). وعرفه خطايبة بأنه: "طالب كلية العلوم التربوية في أي من تخصصات معلم الصف، ومعلم المجال والذي يتدرب على التدريس من خلال برنامج التربية العملية الذي يقدم له قبل التخرج ليصبح معلماً ناجحاً في المستقبل" (خطايبة، ٢٠٠٢، ص١٣).

ويقصد به في هذا البحث: طالبة كلية التربية ، تخصص رياض أطفال، والتي تعد في كليات التربية لمدة أربع سنوات دراسية تؤهل من خلالها عملياً وتربوياً،

وتـتدرب علـى التعلـيم من خلال برنامج التربية العملية الذي يقدم لها قبل التخرج لتصبح معلمة ناجحة لرياض الأطفال مستقبلاً.

رياض الأطفال : Kindergarten

عـرفها شحاته ونجار بأنها: "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات، والتدريب علـى كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم" (شحاتة، النجار، ٢٠٠٣، ص ١٩٢).

وعـرفها فـيلة والزكي بأنها: "مؤسسات تربوية تقوم بعملية تربية الأطفال بين سـن الثالثة والسادسة من العمر تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية النفسية والسلوكية بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عـن طـريق اللعب التربوي والعمل والنشاط الذاتي الموجه للأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة العمرية" (فيلة، والزكي، ٢٠٠٤، ص١٦٩).

ويقصـد بـه فـي هـذه الدراسة هي : مؤسسة تعليمية منفصلة عن المرحلة الابتدائـية، حيث توفر تعليماً مدته سنتان للأطفال فيما بين الرابعة والسادسة، ويركز المـنهج الذي تتبناه إدارة رياض الأطفال بوزارة التربية بدولة الكويت على استخدام الخبرات والأنشطة التعليمية ذات الأهداف التربوية العامة والخاصة.

التربية العملية :

يخصص للتربية العملية مقرران في مستوى ٤٠٠ في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.ويتناول هذا المقرر في كلية التربية الأساسية تعريف الطالبة المعلمة بمبنى الروضة ومرافقها وتجهيزاتها وتوظيفها لتحقيق الأهداف التعليمية. كما يركز على تدريب الطالبة المعلمة على المواقف التعليمية الحقيقية في حجرة النشاط لتنمية مجموعة من الكفاءات التعليمية مع كفاءة إعداد النشاط وتنفيذه

وكفاءة العلاقات الإنسانية و النظام و الكفاءة العلمية وكفاءة التقويم .(الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب،١٩٩٥-١٩٩٦ ،ص ٢٤٨)

الدراسات السابقة :

بالـرجوع إلى أدبيات البحث التربوي وجد أن هناك دراسات عديدة في مشكلات العـام الأول لدى المعلم. وسوف تقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات للاستفادة منها في هذا البحث:

١ – دراسة Kent (2000):

هدفـت الدراسـة إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها المعلمون المبتدئون في التعلـيم، وأثـر متغير المؤهل في نوع المشكلات. عن طريق المقارنة بين المشكلات التي يعاني منها المعلم المبتدئ الذي يحمل شهادة البكالوريوس مقابل الذين يحملون البكالوريوس مع ماجستير اعداد المعلم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- إن أبـرز المشـكلات التـي يعاني منها المعلم المبتدئ هي: التخطيط، ومهارة تحفيز الطلبة على التعليم والتعامل مع أولياء الأمور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير المؤهل.

٢ – دراسة Ganser (1999):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها المعلم حديث التخرج، وقام الباحـث بإعـادة واختبار ما توصل إليه Veenman حول مشكلات المعلم المبتدئ وتوصل للنتائج التالية :

- أن المعلمين المبتدئين تختلف مشكلاتهم باختلاف مراحل الخبرة لكل منهم.
- أهم المشكلات التي يعاني منها المعلم المبتدئ تمثلت في: إدارة الفصل الدراسي، ضبط الطلاب، مهارة التعامل مع الفروق الفردية للطلاب.

٣ – دراسة عارف عطاري (١٩٩٦):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه المدرسين المبتدئين كما يراها المدرسون المبتدئون في المدارس الحكومية في دولة قطر، وتقصي أثر ثلاثة من المتغيرات المتعلقة وهي (الجنس، التخصص، المرحلة). وقد استخدم الباحث استبانه طبقها على عينة تكونت من ٩٥ مدرساً.

أهم نتائج الدراسة :

- أظهرت النتائج أن المدرس القطري المبتدئ يواجه مشكلات تعليمية وإدارية وشخصية أهمها. العلاقة مع الأطفال، إعداد الاختبارات وتطبيقها، إعداد الدروس، إعداد الوسائل التعليمية، مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ضعف العلاقة المهنية بين الزملاء.
- أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة (التخصص، المرحلة) أدت إلى فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات في بعض البنود.

٤ – دراسة Inspectorate, HMI (1992):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المشكلات التي يواجهها المعلمون الجدد في بريطانيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم استبانه طبقت على عينة تكونت من (٢٥٠) معلما حديث التخرج. أظهرت النتائج أن المشكلات التي يواجهها المعلمون الجدد هي :

- إدارة الفصل وضبطه.
- تحديد أهداف واضحة للمدرس.
- ربط التعلم بإمكانات الأطفال.
- مهارات توجيه الأسئلة.
- الإخفاق في التعامل مع الأطفال.

- عدم القدرة على استخدام الكمبيوتر.
- عمليات تقويم الأطفال الفردية والجماعية.

٥ – دراسة سلمان و حسن (١٩٩٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي يواجهها معلم الفصل للمرحلة الابتدائية في عامه الأول من التخرج في البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانه طبقها على عينة تكونت من (٥٥) معلما ومعلمة. والنتائج كما عبر عنها المعلمون تمركزت حول المشكلات التي عانوا منها وأعتبرها معظم العينة أنها "مشكلات كبيرة" واجهتهم في العام الأول للتعليم، ومن أبرزها:

- صعوبة تكييف المقررات الدراسية لتتلاءم مع نظام معلم الفصل.
- ازدحام الوقت المعطى للمعلم بحصص دراسية.
- صعوبة توظيف الوسائل التعليمية.
- صعوبة تنظيم التعلم الذاتي والأنشطة.
- صعوبة الاتصال بأولياء الأمور.،
- وجود ضغوط إدارية تحد من إبداع المعلم.

٦ – دراسة Veenman (1984):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها المعلم حديث التخرج في كل من الولايات المتحدة وإنجلترا وشمال ايرلندا وكندا والنمسا وسويسرا وفنلندا من خلال تحليل الأبحاث والدراسات التي تناولت مشكلات المعلمين المبتدئين. توصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها المعلم المبتدئ هي:

- ضبط النظام في الفصل الدراسي وإدارته.
- القدرة على تحفيز الطلاب.

- التعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين.
- توظيف أساليب التقويم التي تعلمها في دراسته الأكاديمية والتربوية.،
- مشكلات التعامل مع أولياء أمور المتعلمين.

٧ – دراسة الغامدي وآخرون (١٩٨١):

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها المعلمون في عامهم الأول في مدارس مكة المكرمة في السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث استبانه علـى عينة تكونت من (١٥٠) معلما ومعلمة في مختلف المراحل التعليمية ومختلف التخصصات.

أهم النتائج :

- أبـرز المشـكلات هي : مهارة التعامل مع الأطفال من حيث سوء سلوك بعضهم وقلة انتباههم ،و عدم الاهتمام بواجباتهم.
- مشـكلات مـن أولياء أمور الأطفال مثل: عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة وعدم متابعتهم لأولادهم في البيت، والتدليل الزائد.
- مشكلات تعليمية مثل: عدم توافر الكتب والشعور بالخوف والارتباك وعدم القدرة على ضبط الفصل.

التعليق على الدراسات السابقة :

مـن الملاحـظ من خلال الدراسات السابقة أنها أوضحت مجموعة من النقاط المهمة منها:

١ – أن هناك مشكلات حقيقية تواجه المعلم المبتدئ في عامه الأول للتعليم.

٢ – هذه المشكلات تؤدي إلى قصور أداء المعلم في التدريس.

٣ – لا تختلف هذه المشكلات باختلاف المرحلة أو التخصص أو المكان.

٤ – تتنوع المشكلات التي تواجه المعلم المبتدئ إلى مشكلات علمية وإدارية وشخصية.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة :

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث حيث يتناول المشكلات التي تعاني منها المعلمات في عامهن الأول للتدريب الميداني (مقرر التربية العملية (١)) تخصص رياض أطفال.

وكذلك يختلف من حيث إنه يقارن بين المشكلات التي تعاني منها المعلمة بنفسها عند تدريبها على ممارسة مهنة التعليم لأول مرة، وبين رأيها في المشكلات التي تتوقع أنها تواجه المعلمة بشكل عام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور منها :

- تحديد عنوان البحث وموضوعه حيث أشارت كثير من الدراسات إلى ضرورة تعرف مشكلات معلمة رياض الأطفال في العام الأول لتدريبها على ممارسة مهنة التعليم، وضرورة معالجتها.
- الإفادة من قائمة المشكلات وأدوات البحث في إعداد أداة البحث الخاصة بالبحث الحالي وهي استبانه للطالبات معلمات رياض الأطفال حول المشكلات التي تواجهها في العام الأول لممارسة التعليم.
- اختيار المنهج المتبع في حل مشكلة البحث. والمعالجة الإحصائية المناسبة لأداة البحث.

إجراءات الدراسة :

١ – مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات معلمات رياض الأطفال في (كلية التربية الأساسية -كلية التربية جامعة الكويت) واللاتي أتممن بنجاح فصل دراسي في التربية العملية، وذلك بعد حصولهن على درجة الشهادة أو الإجازة الجامعية للتعليم في إحدى رياض الأطفال، في ست محافظات للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ، والبالغ عددهم (١٢٠) طالبة معلمة، وأما عينة الدراسة فتألفت من (٧٦) طالبة معلمة لرياض الأطفال تم اختيارهن عشوائياً، وهن يمثلن ما نسبته (٦٣%) من مجتمع الدراسة.

٢ – أداة الدراسة :

قامت الباحثة لأغراض الدراسة بإعداد استبانه تكونت في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة تمثل كل واحدة منها إحدى المشكلات التي تعاني منها الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول لممارسة التدريب العملي على مهنة التعليم، وقد تم بناء تلك الأداة باستخدام الخطوات التالية :

أ) دراسة استطلاعية وهي عبارة عن استبانه صممت لتعرف توقعات المعلمات للعام الأول للتعليم للمشكلات والعقبات الفنية التي تشمل المنهج وطرق تقديمه وتحقيق الأهداف المنشودة منه، وإدارة العملية التعليمية في قاعة النشاط والتعامل مع سلوكيات الأطفال والفروق الفرية بينهما، والإدارة المدرسية والعلاقة مع الزميلات وأولياء الأمور. فقد طلب من الطالبات المعلمات بالتنبؤ بالأداء التعليمي المستقبل، كما طلب منهم وضع توقعاتهم بشأن كل من الأبعاد الثلاثة للعملية التعليمية وهي: التعليم والتنظيم والإدارة والعلاقات المتبادلة.

ب) تحليل المشكلات والعقبات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والتي تعد من أبرز المشكلات والعقبات التي تواجه المعلمين بصورة عامة في التعليم في

مـــرحلة ريـــاض الأطفال، واستندت الدراسة على استبانات وأسئلة استطلاعية قامت بها مؤسسات عالمية مثل:

- U.S. Department of Education.
- New Teacher Assessment and Support Consortium.
-National Council for Accreditation of Teacher Education.

بالإضـــافة إلـــى الدراســـات الســـابقة لـــ Weinstein 1988 فقد قامت بوضع اســـتبانه حـــول توقعات معلمات العام الأول للتدريب على ممارسة مهنة التعليم للمشكلات التي سوف تواجهن في الروضة. واستبانه أخرى لـــ Veenman (1984)حـــول المشـــكلات أكثر شيوعاً التي تواجه معلمين السنة الأولى لمهنة التعلـــيم، بالإضافة إلى القيام بالعديد من المقابلات الشخصية مع المعلمات سنة الأولى في التعليم في مرحلة الرياض.

جـــ) التوصـــل إلـــى قائمـــة مبدئـــية مؤلفة من (٣٩) مشكلة يمكن أن تمثل مشكلة حقيقية تعترض الطالبة معلمة رياض الأطفال في العام الأول للتعليم في مرحلة رياض الأطفال.

د) عـــرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق الـــتدريس، والقـــياس والـــتقويم، وعلم النفس، وخبراء وموجهات في وزارة التربـــية والتعلـــيم وقد بلغ عددهم (١٣) محكماً حيث طلبت الباحثة منهم إبداء الـــرأي في الاستبانه ككل، وفي فقراتها المختلفة من حيث مناسبتها لموضوع الدراسة الذي صممت من أجله، وبعد ذلك وجدت الباحثة نفسها أمام مجموعة مـــن المقـــترحات والملاحظـــات البناءة والمفيدة، فأعادت ترتيب القائمة بناء علـــيها، فحذفـــت بعـــض الفقـــرات، وعدلت بعضها، وأضافت فقرات أخرى، فأصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (٣٠) مشكلة.

هـــ) خرجـــت الاستبانة في صورتها النهائية من (٧) صفحات ؛الأولى: تمثل خطاباً موجهـــاً إلى أفراد العينة يشرح لهم تعليمات الإجابة، والأخريات تمثل الفقرات

(المشكلات) موزعة على ثلاثة محاور هي: مشكلات فنية، ومشكلات شخصية، ومشكلات إدارية. وكل فقرة تتضمن جزئين:

الأول: يحدد إلى أي مدى يعتبر هذا البند من المشكلات التي تواجه المعلمة متوسطة الأداء في العام الدراسي الأول من العمل في مهنة التعليم.

الثاني : تقييم مدى انطباق هذه المشكلة على المعلمة نفسها أثناء عامها الأول في التدريب على مهنة التعليم في رياض الأطفال.

وقد استخدم مقياس متدرج خماسي بمحاذاة كل فقرة لكل فقرة من فقرات الاستبيان، يشير إلى درجة هذه المشكلة بأن تكون (لا مشكلة، مشكلة صغيرة جداً، مشكلة صغيرة، مشكلة متوسطة، مشكلة خطيرة جداً)، كما يظهر ذلك في الملحق رقم (١).

والجدول التالي (١) يوضح المحاور الرئيسة والعبارات الفرعية لكل محور

م	المحور	العبارات
١	المشكلات الفنية	١٢
٢	المشكلات الشخصية	٨
٣	المشكلات الإدارية	١٠
	المجموع	٣٠

صدق أداة الدراسة وثباتها :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال اعتماد الباحثة في استخلاص فقراتها على الأدب التربوي الخاص بمشكلات المعلم المبتدئ، وهذا مؤشر قوي من مؤشرات الصدق، وثمة مؤشر آخر تحقق من خلال عرضها على المحكمين، حيث اعتبرت الباحثة موافقة السادة المحكمين المتخصصين على مناسبة وصلاحية الأداة، إلى

جانب الاعتماد في استخلاص فقراتها على الأدب التربوي الخاص بمشكلات المعلم المبتدئ بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى بالنسبة لها.

وأما ثبات الأداة: فقد تم حسابه بطريقة إعادة التطبيق، حيث طبقت الأداة على عينة تجريبية مكونة من (٢٠) معلما ومعلمة – من غير عينة الدراسة – وبعد ثلاثة أسابيع أعيد تطبيقها على العينة التجريبية نفسها وحسب معامل الارتباط بين استجابات الطالبات المعلمات في التطبيقين لكل وحدة من الوحدات فكانت النتائج كما تبدو في جدول رقم (٢):

المحور	قيمة معامل الارتباط
الفنية	٠,٧٨
الإدارية	٠,٨٢
الشخصية	٠,٧١

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط للمحاور المختلفة مرتفعة، مما يحقق ثبات الأداة ويجعلها صالحة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية :

أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسوب، وتم تحليلها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية SPSS. أما الأساليب الوصفية والإحصائية التي استخدمت فتتمثل في النسب المئوية وقيمة كا^{2} ودلالاتها الإحصائية والوزن النسبي والترتيب.

وتم حساب الوزن النسبي عن طريق إعطاء الاختبارات "لا مشكلة"، "مشكلة صغيرة جداً"، "مشكلة صغيرة"، "مشكلة متوسطة"، "مشكلة خطيرة جداً"، الدرجات (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) على التوالي، ثم ضرب كل تكرار بالدرجة المقابلة له.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

سيتم عرض نتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها على النحو التالي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما هي المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتعليم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والوزن النسبي.

١-١ ما هي المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً بكليات التربية بدولة الكويت في العام الأول للتدريب على مهنة التعليم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل مشكلة، كما في الجدول (٣).

جدول (٣) التكرارات والوزن النسبي والترتيب وقيمة كا٢ الخاصة بالسؤال الأول

	العبارة	الطالبات المعلمات	ليست مشكلة	مشكلة صغيرة جداً	مشكلة صغيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة خطيرة	الوزن النسبي	الترتيب
١	الاستخدام الفعال التكنولوجيا التعليم	معلمة(أ)*	١	٧	٩	٢٧	٣١	٤,٠١	١
		معلمة(ب)**	٢٢	١٨	٢٠	١٣	٢	٢,٣٧	١٠
٢	التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال	معلمة(أ)	٢	٨	٢٠	٣٢	١٢	٣,٥١	٢
		معلمة(ب)	١٦	١٣	١٩	٢١	٦	٢,٨٠	٧
٣	العمل في فصل تنقصه الأدوات والتجهيزات	معلمة(أ)	٣	١٣	٢٣	١٢	٢٤	٣,٥٠	٣
		معلمة(ب)	٢	٦	١٤	٢٠	٣٣	٣,٩٦	١
٤	مواجهة الأطفال لصعوبات أثناء إنجاز الفروض التعليمية	معلمة(أ)	٦	١٠	٢٨	٢٥	٨	٣,٢٩	٤
		معلمة(ب)	٢	٨	١٩	٣٧	٩	٣,٥٢	٢
٥	تحديد محل إنجاز الأطفال	معلمة(أ)	٥	١٢	٢٨	١٥	١٥	٣,٢٦	٥
		معلمة(ب)	١٠	١٦	٢٣	٢١	٥	٢,٨٩	٦
٦	معرفة الموضوع المتخلف بالمنهج	معلمة(أ)	٧	٩	٢٤	٣٠	٥	٣,١٩	٦
		معلمة(ب)	١٢	٢٠	٢٢	١٥	٦	٢,٧٣	٨
٧	تقييم أعمال الأطفال	معلمة(أ)	١١	١١	٢٢	٢٥	٦	٣,٠٢	٧
		معلمة(ب)	١٥	٢٠	٢٢	١١	٧	٢,٦٣	٩
٨	تحضير محتوى الأنشطة	معلمة(أ)	١٠	١١	٢٤	٢٥	٥	٣,٠١	٨
		معلمة(ب)	١٤	١١	٢١	٢٣	٦	٢,٩٠	٥
٩	الانتهاء من المقرر في المدى الزمني المحدد	معلمة(أ)	٨	١٧	٢٢	٢٥	٣	٢,٩٣	٩
		معلمة(ب)	٥	٩	١٩	١٧	٢٥	٢,٢٨	١١
١٠	تحفيز الأطفال على التعلم الذاتي	معلمة(أ)	١١	١٩	٢٠	٢٢	٣	٢,٧٩	١٠
		معلمة(ب)	٢٥	٢٠	٢٠	٤	٦	٢,٢٥	١٢
١١	مواجهة الأطفال الذين لا يفهمون من الشرح الأول	معلمة(أ)	١٧	١٢	٢٥	١٩	٢	٢,٦٦	١١
		معلمة(ب)	١٠	١٣	١٦	٢١	١٥	٣,١٩	٣
١٢	تكليف الأطفال بأداء واجبات متوسطة الصعوبة	معلمة(أ)	١٩	١٧	٢٢	١٤	٣	٢,٥	١٢
		معلمة(ب)	٩	١٢	١٨	٢٧	٩	٣,١٥	٤

*طالبة معلمة (أ)

**طالبة معلمة متدربة(ب)

١-١المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً في العالم الأول من التعليم :

يتضح من الجدول (٣) أن أهم المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول للتدريب عل التعليم هي تلك التي تخص الوسائل التعليمية والتعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال ثم التقويم، ويلاحظ أيضاً أن أقل تلك المشكلات تكراراً جاءت بالمراكز المتأخرة وهي : تكليف الأطفال بالواجبات، والانتهاء من المقرر و تحفيز الأطفال.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة Veenman (1984) وسليمان وحسن (١٩٩٠)، وGanser (١٩٩٩) وعطاري (١٩٩٦).

ويلاحظ من القائمة أعلاه أن المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية والاختبارات إعداداً وتطبيقاً وتصميماً قد جاءت متقدمة في الأهمية عن المشكلات التي تواجهها المعلمة والمتعلقة بإعداد الأنشطة وتحضيرها، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمة قد تدربت على إعداد الأنشطة وتحضيرها وتنفيذها أثناء التربية العملية والأعداد في الكلية، أكثر مما تدربت على الاختبارات.

١-٢ المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال أنفسهم في العام الأول من التعليم :

يتضح من الجدول (٣) أن أهم المشكلات الفنية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال المتدربات في العام للتعليم هي نقص التجهيزات والأدوات في الروضة والتعامل مع ألأطفال ومعرفة الموضوعات المتعلقة بالمنهج.

ويلاحظ أيضاً أن أقل تلك المشكلات تكراراً وجاءت بالمراكز المتأخرة هي: تحفيز الأطفال على التعلم الذاتي والانتهاء من المقرر في المدى الزمني المحدد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (١٩٩٨)، وجاءت مخالفة لنتائج دراسة

Veenman (1984) التـــي توصلت إلى أن مشكلة تحفيز الأطفال على التعلم الذاتي مـــن أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلم في العام الأول وربما يعود ذلك الاختلاف إلى اختلاف المرحلة التعليمية والبيئية الاجتماعية التي طبق فيها البحث.

١-٣ الفروق بين المشكلات التي تعاني منها الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً والتي يعانين منها في التدريب الميداني العملي :

يلاحظ من جدول (٣) وجود فروق بين المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات عمومـــاً وبيـــن المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات في التدريب الميداني وذلك على النحو التالي:

- حيـــث جاءت مشكلة الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية في المرتبة الأولى لدى المعلمـــات عمومـــاً وجـــاءت بالمرتبة العائدة في الطالبات المعلمات في التدريب الميداني (مقرر التربية العملية (١)).

- وجـــاءت المشـــكلات التـــي تخص التعامل مع الأطفال من حيث صعوبات التعلم والفروق الفردية في المراتب الثانية والثالثة والسابعة بالنسبة للطالبات المعلمات عمومـــاً فـــي حيـــن حصلت على المراتب الثانية والرابعة والحادية عشرة لدى الطالبات المعلمات المتدربات.

- وجـــاءت المشـــكلات المـــتعلقة بالتقويم من حيث تحديد معدل إنجاز الأطفال في المرتـــبة الخامســـة لدى الطالبات المعلمات وفي المرتبة السادسة لدى الطالبات المعلمـــات المـــتدربات ،كما احتلت تقييم أعمال الأطفال بصورة فردية وجماعية المرتـــبة السابعة بالنسبة للطالبات المعلمات وفي المرتبة التاسعة لدى الطالبات المعلمات المتدربات (في مقرر التربية الميدانية (١).

وقـــد يعـــود ذلك إلى اختلاف بيئة الروضة أو المنطقة أو ربما تعود إلى برنامج الإعـــداد في الكلية ودروس التربية العملية وخبرة المشرفات على التربية العملية. أو

تقبل الطالبة المعلمة لإرشادات المشرفة الفنية (الموجهة) وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل، ١٩٩١).

السؤال الثاني : ما المشكلات الإدارية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول للتعليم بدولة الكويت ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والوزن النسبي لكل مشكلة من هذه المشكلات كما في الجدول (٤).

جدول(٤) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبى والترتيب الخاص بالسؤال الثانى

م	المشكلة	الطالبات المعلمات	ليست مشكلة		صغيرة جداً		صغيرة		متوسطة		خطيرة		وزن	ترتيب
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	حمل الأطفال على العمل بهدوء أثناء فترة العمل داخل الفصل	معلمة(أ)*	١٥	٢٠	٥	٦,٧	٢٤	٣٢	٢٧	٣٦	٤	٥,٣	٣	٦
		معلمة(ب)**	١٤	١٨,٧	١٥	٢٠	٢٨	٣٧,٣	١٤	١٨,٧	٤	٥,٣	٤,٤٣	١
٢	مغادرة الأطفال للقاعات الخاصة مثل (الأنشطة الموسيقى)	معلمة(أ)	١٥	٢٠	٨	١٠,٧	٢٤	٣٢	٢٥	٣٣,٣	٣	٤	٢,٩٢	٨
		معلمة(ب)	١٥	٢٠	١١	١٤,٧	٢٤	٣٢	١٩	٢٥,٣	٦	٨	٢,٨٧	٧
٣	التكليف بعمل إداري	معلمة(أ)	١٠	١٣,٣	٥	٦,٧	١٧	٢٢,٧	٣٠	٤٠	١٣	١٧,٣	٢,٦١	١٠
		معلمة(ب)	١١	١٤,٧	١٠	١٣,٣	٢٠	٢٦,٧	٢٧	٣٦	٧	٩,٣	٣,١٢	٤
٤	إدراك ومراعاة قواعد الروضة وسياستها .	معلمة(أ)	١٤	١٨,٧	١٢	١٦	٢١	٢٨	٢٠	٢٦,٧	٨	١٠,٧	٢,٩٥	٧
		معلمة(ب)	١٧	٢٢,٧	١٥	٢٠	٢١	٢٨	١٣	١٧,٣	٩	١٢	٢,٧٦	٩
٥	وضع قواعد وترتيبات داخل قاعة النشاط ليكون مهيأ للعمل	معلمة(أ)	١٤	١٨,٧	١٢	١٦	٢٤	٣٢	١٧	٢٢,٧	٨	١٠,٧	٢,٩١	٩
		معلمة(ب)	١٣	١٧,٣	١٨	٢٤	٢٣	٣٠,٧	١١	١٤,٧	١٠	١٣,٣	٢,٨٣	٨
٦	القيود المفروضة من مدير الروضة	معلمة(أ)	٣	٤	١٠	١٣,٣	١٣	١٧,٣	٢٩	٣٨,٧	٢٠	٢٦,٧	٣,٧١	١
		معلمة(ب)	٥	٦,٧	١٢	١٦	١٥	٢٠	٢١	٢٨	٢٢	٢٩,٣	٣,٥٧	٣
٧	عدم تجاوب المدير إذا طبقت أساليب جديدة في التعليم	معلمة(أ)	٣	٤	١٣	١٧,٣	٢٣	٣٠,٧	١٢	١٦	٢٤	٣٢	٣,٥٥	٢
		معلمة(ب)	٥	٦,٧	٩	١٢	١٩	٢٥,٣	١٧	٢٢,٧	٢٥	٣٣,٣	٣,٦٣	٢
٨	حفظ النظام داخل قاعة النشاط	معلمة(أ)	٨	١٠,٧	١٢	١٦	١٨	٢٤	٢٦	٣٤,٧	١١	١٤,٧	٣,٢٧	٣
		معلمة(ب)	١١	١٤,٧	١٧	٢٢,٧	٢٦	٣٤,٧	١٨	٢٤	٣	٤	٢,٩٥	٥
٩	عدم توافر التسهيلات الإدارية التي احتاج إليها	معلمة(أ)	٩	١٢	١٥	٢٠	٢١	٢٨	٢٤	٣٢	٦	٨	٣,٠٤	٥
		معلمة(ب)	١٤	١٨,٧	١٥	٢٠	١٩	٢٥,٣	١٨	٢٤	٩	١٢	٢,٩١	٦
١٠	عدم احترام المدير لرأي واستقلاليتي	معلمة(أ)	٩	١٢	١٢	١٦	٢٣	٣٠,٧	٢٤	٣٢	٧	٩,٣	٣,١١	٤
		معلمة(ب)	١٥	٢٠	١٧	٢٢,٧	٢٢	٢٩,٣	١٧	٢٢,٧	٤	٥,٣	٢,٧١	١٠

*طالبة معلمة (أ)

**طالبة معلمة متدربة(ب)

٢-١ المشكلات الإدارية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت في العام الأول للتعليم :

يتضح من الجدول (٤) أن أهم المشكلات الإدارية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً في العام الأول للتعليم هي تلك التي تخص إدارة الروضة من حيث القيود وسلوك المدير.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان وحسن، ١٩٩٠)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة عطاري.

وجاءت المشكلات التي تتعلق بإدارة قاعة النشاط من حيث النظام وتهيئة قاعة النشاط بمرتبة متوسطة في الأهمية وقد يعزى ذلك إلى ضعف برنامج الإعداد في الجانب الإداري وأن برنامج التربية العملية يهتم بإعداد الأنشطة وإدارة الفصل ويهمل الجوانب المتعلقة بالأعمال الإدارية في الروضة.

٢-٢ المشكلات الإدارية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال المتدربات بدولة الكويت في العام الأول للتعليم :

يتضح من الجدول (٤) أن المشكلات التي تخص إدارة قاعة النشاط من حيث حفظ النظام ووضع قواعد وترتيبات لأنشطة الموسيقى والألعاب جاءت بمراتب متقدمة ومتوسطة في الأهمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ganser (1999) و Veenman (1984).

في حين جاءت المشكلات المتعلقة بسلوك المدير والقيود الإدارية في الروضة جاءت بمرتبة متوسطة ومتأخرة في الأهمية. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة عطاري (١٩٩٦).

وهذا يعود إلى قصور برنامج الإعداد وخاصة التربية العملية في تعريف الطالبات المعلمات بالمهام الإدارية في الروضة.

٢-٣ الفـروق بيـن المشكلات الإدارية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عمومـاً وبيـن المشـكلات التي تواجه الطالبات المعلمات المتدربات في العام الأول للتعليم:

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق بين المشكلات التي تواجه الطالبات معلمات ريـاض الأطفال عموماً والمشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات أنفسهن وذلك على النحو التالي:-

- جـاءت المشـكلات التي تتعلق بإدارة الروضة في المراتب المتقدمة والمتوسطة بالنسبة للمعلمات عموماً فقد حصلت على الترتيب (١، ٢، ٤ ، ٥ ، ٧).

فـي حيـن جـاءت بالمراتـب المتوسطة والمتأخرة بالنسبة للطالبات المعلمات المتدربات، فقد حصلت على الترتيب (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠).

ويمكـن إرجاع ذلك إلى اختلاف بيئة الروضة وشخصية مديرة الروضة، والجو العام في الروضة.

- جـاءت المشـكلات التـي تـتعلق بـإدارة قاعـة النشاط في المراتب المتقدمة والمتوسـطة بالنسبة المتدربات فقد حصلت على الترتيب (١ ، ٥ ، ٨ ، ٧)، في حيـن جـاءت بالمراتب المتوسطة والمتأخرة بالنسبة للطالبات المعلمات عموماً، فقد حصلت على الترتيب (٦، ٩، ٨، ٣).

وقـد يعـزى ذلـك إلى اختلاف خبرة المشرف على التربية المعملية، أو خبرة التوجـيه الفني في مرحلة رياض الأطفال ومهاراته في توجيه الطالبة المبتدئة على قواعد العمل في الروضة.

- جـاءت مشكلة التكليف بعمل إداري بالمرتبة الرابعة بالنسبة للطالبات المعلمات المتدربات والمرتبة (١٠) بالنسبة للطالبات المعلمات عموماً،

- وهـذا يعـزى إلى قصور كفاءة الإعداد للمهام الإدارية في برنامج الإعداد، وقد يعزى إلى الفروق الشخصية والفردية بين الطالبات المعلمات.

السؤال الثالث : ما المشكلات الشخصية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول للتعليم بدولة الكويت ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والوزن النسبي لكل مشكلة من مشكلات هذا المحور، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والترتيب الخاص بالسؤال الثالث

م	المشكلة	الطالبات المعلمات	ليست مشكلة		صغيرة جدا		صغيرة		متوسطة		خطيرة		وزن	ترتيب
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	التواصل مع أولياء الأمور	معلمة(أ)*	١	١,٣	١٠	١٣,٣	٢١	٢٨	٢١	٢٨	٢٢	٢٩,٣	٣,٧١	٢
		معلمة(ب)**	٢	٢,٧	١٣	١٧,٣	٢١	٢٨	٢١	٢٨	١٨	٢٤	٣,٥٣	٣
٢	عدم توافر الوقت لاكتساب	معلمة(أ)	١٧	٢٢,٧	١٣	١٧,٣	٢٧	٣٦	١٣	١٧,٣	٥	٦,٧	٢,٦٨	٧
		معلمة(ب)	١٩	٢٥,٣	١٢	١٦	٢٤	٣٢	١٤	١٨,٧	٦	٨	٢,٦٨	٨
٣	ضعف علاقتي مع المعلمات في الروضة	معلمة(أ)	٢٣	٣٠,٧	١٦	٢١,٣	١٦	٢١,٣	١٣	١٧,٣	٧	٩,٣	٢,٥٣	٨
		معلمة(ب)	٢٦	٣٤,٧	١٨	٢٤	١٧	٢٢,٧	١٢	١٦	٢	٢,٧	٣,٧٢	١
٤	صعوبة التوصل إلى أفكار جديدة.	معلمة(أ)	٥	٦,٧	١٤	١٨,٧	٢٩	٣٨,٧	٢٠	٢٦,٧	٧	٩,٣	٣,١٣	٦
		معلمة(ب)	٧	٩,٣	١٨	٢٤	٢٢	٢٩,٣	١٩	٢٥,٣	٩	١٢	٣,١٥	٧
٥	التكيف مع حاجات الأطفال واهتماماتهم وإمكاناتهم	معلمة(أ)	٣	٤	١٦	١,٧	٢٧	٣٦	٢٣	٣٠,٧	١٤	١٨,٧	٣,٤٩	٥
		معلمة(ب)	٤	٥,٣	٨	١٠,٧	٢٧	٣٦	٢٣	٣٠,٧	١٣	١٧,٣	٣,٤٤	٦
٦	ضغط العمل اليومي	معلمة(أ)	٢	٢,٧	٤	٥,٣	٢٠	٢٦,٧	٣٣	٤٤	١٦	٢١,٣	٣,٧٦	١
		معلمة(ب)	٦	٨	٧	٩,٣	١٤	١٨,٧	٣٠	٤٠	١٨	٢٤	٣,٦٣	٢
٧	مواجهة سلوك غير لائق من الأطفال	معلمة(أ)	٢	٢,٧	١١	١٤,٧	١٩	٢٥,٣	٣٣	٤٤	١٠	١٣,٣	٣,٥١	٤
		معلمة(ب)	٣	٤	١١	١٤,٧	١٨	٢٤	٣٠	٤٠	١٣	١٧,٣	٣,٥٢	٤
٨	ضآلة الراتب مقارنة بالمهن الأخرى	معلمة(أ)	٨	١٠,٧	٧	٩,٣	٢٢	٢٩,٣	١٦	١٤,٧	٢٧	٣٦	٣,٥٦	٣
		معلمة(ب)	٦	٨	٧	٢٢,٧	١٥	٢٠	١٢	١٦	٢٥	٣٣,٣	٣,٤٥	٥

يتضح من الجدول (٥) والخاص بالمشكلات الشخصية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول بالتعليم أن :

*طالبة معلمة (أ)

**طالبة معلمة متدربة(ب)

٣-١ المشـكلات الشخصية التي تواجه الطالبات معلمات رياض الأطفال عموماً في العام الأول بدولة الكويت تمثلت في:

- جـاءت مشـكلة ضغط العمل اليومي هي المشكلة الأكثر أهمية حيث حصلت على الترتيـب الأول بيـن المشـكلات. تليها مشكلة التواصل مع أوليا الأمور وتتفق هذه المشـكلة مـع نتيجة عدة دراسات سابقة كدراسة Kent (2000) ودراسة سليمان حسن(١٩٩٠) ودراسة Veanman (1984) ودراسة الغامدي وآخرون (١٩٨١).

وقد يعود الأمر إلى قصور فهم المجتمع وإدراكه لأهمية مرحلة رياض الأطفال ، وأنهـا تحتاج إلى أساليب تربوية خاصة تختلف عن المراحل التعليمية التالية، ونظرة أولياء الأمور إلى أن رياض الأطفال هي مكان للعب الأطفال وتمضية أوقات فراغهم، إضـافة إلـى تعلـق الأطفـال بأمهـاتهم الزائد وهذا ما أكدته دراسة النمر وفوزي (١٩٩٦) في النظرة القاصرة للمجتمع لهذه المهنة وأنها أقل شأنا من مدرسي المواد الأخرى.

وجـاءت المشـكلة الماديـة وهـي ضـآلة الراتب مقارناً بالمهن الأخرى من المشـكلات المهمـة التي تواجه الطالبة معلمة رياض الأطفال. وهذا ما أكدته دراسة عبد الموجود وعلى (١٩٩٨).

كذلـك يلاحظ أن مشكلة صعوبة التوصل إلى أفكار جديدة في التعلم وعدم توافر الوقـت لاكتساب مناهج تعليمية وأساليب مختلفة لمساعدة الأطفال جاءت في مرحلة مـتأخرة، وتـتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه Vonk (١٩٨٣) من أن الاهتمام بالوقـت، سواء للمنزل أو المطالعة والنمو المهني، يأتي في مرحلة تالية من التطور المهني للمعلم.

وربمـا يعـود ذلـك إلى أن المعلمة في السنة الأولى تكون مهتمة بتأكيد ذاتها كمعلمـة والتركيز على شئون العمل بالروضة، وعندما يزول إحساس المعلمة بأنها

موضـــع تقويم مستمر وتنظيم إيقاع العمل يبرز الاهتمام بتخصيص وقت أكبر للأسرة والنمو المهني.

٣-٢ المشـكلات الشخصـية التـي تواجـه الطالـبات معلمـات ريـاض الأطفال المتدربات(مقرر التربية العملية (١)) في العام الأول بدولة الكويت :

نجـد أن "مشـكلات ضعف علاقتي مع الزملاء"،" والتواصل مع أولياء الأمور"، و"ضغط العمل اليومي" جاءت من المشكلات المهمة.

وهـذا يعـود إلى أن بيئة الروضة هي بيئة جديدة على الطالبة المعلمة وجاءت مشـكلات التكـيف مـع حاجات الأطفال واهتماماتهم ومواجهة سلوك غير لائق من الأطفـال مـن المشـكلات متوسطة الأهمية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسـة الغامدي وآخرون (١٩٨١)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى تركيز برنامج الإعداد على الجوانب المعرفية ،وإهماله للجوانب الانفعالية والوجدانية ؛ الأمر الذي أدى إلى قصـوره في تكوين السمات الشخصية لمعلمة الرياض، والتي تعتبر من أهم العوامل التـي تسـهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم وهذا ما أكدته دراسة كل من عبد الغفور (١٩٩٧)، ومحمد إسماعيل (١٩٩١).

٣-٣ هـل توجـد فـروق بين المشكلات الشخصية التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال عموماً والمشكلات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال المتدربات:

يوضـح الجـدول (٥) أن هناك اتفاق في المشكلات الشخصية التي تعاني منها المعلمـات عموماً والمشكلات التي تعاني منها المعلمات المتدربات. إلا أن العلاقة مع الـزملاء جـاءت فـي المرتـبة المتأخرة ضمن المشكلات التي تعاني منها الطالبات المعلمـات عموماً، في حين جاءت بالمرتبة الأولى ضمن المشكلات التي يعاني منها المعلمـات المـتدربات، وهـذا يعود إلى أن هذا من الأمور الشخصية ولا علاقة لها بالمهنة، ويبدو أن الأمر يعتمد على الجو السائد في الروضة وعلى موقع الإدارة.

ملخص لأهم نتائج البحث :

١. أظهرت النتائج أن الطالبة المعلمة في رياض الأطفال في عامها الأول للتعليم تعاني كبقية المعلمين والمعلمات المبتدئات في مختلف المراحل التعليمية مشكلات فنية وإدارية وشخصية، وهذا يدل على أن من طبيعة مهنة التعليم نفسها أن تعرّض المعلمة المبتدئ إلى مثل هذه المشكلات، بغض النظر عن البلد الذي ينتمي إليه المعلم، أو المرحلة التعليمية.وتتفاوت هذه المشكلات في أهميتها. وبهذا الخصوص تتفق نتائج هذه الدراسة بدرجات متفاوتة مع نتائج الدراسات السابقة.

٢. أظهرت النتائج أهمية كبيرة للمشكلات الفنية ذات الصلة بمهارات التربية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال، وقد يكون هذا مؤشراً على قصور بعض جوانب الإعداد المهني لمعلمة الرياض ،خاصة ما يتعلق بمقررات التربية العملية (١) ،(٢).

٣. كشفت النتائج عن وجود مشكلات إدارية بشقيها: إدارة قاعة النشاط، وإدارة الروضة تعاني منها الطالبات المعلمات، وقد يكون هذا مؤشراً على ضعف كفاءة الإعداد الإداري لمعلمة رياض الأطفال.

٤. أظهرت النتائج وجود مشكلات شخصية تعاني منها الطالبات معلمات رياض الأطفال في العام الأول والتي تتعلق بالعلاقة مع الزملاء والأطفال والقدرة على التطور المهني وضعف العائد المادي لمعلمة الروضة، وهذا قد يكون مؤشراً على ضعف نظام القبول واختيار معلمة رياض الأطفال وقصور الإعداد الشخصي لمعلمة رياض الأطفال، وربما يكون مؤشراً إلى اتجاهات ونظرة معلمة رياض الأطفال والمجتمع إلى مهنة التعليم عامة، وتعليم الأطفال الصغار خاصة، وقصور في نظرة المجتمع إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال في حياة الإنسان على الرغم من أنها تعد من السنوات الذهبية في حياة الإنسان والتي تحتاج إلى اهتمام من قبل المجتمع وأولياء الأمور وأهمية من يقمن على تربية هؤلاء الأطفال.

٥. أظهـرت النـتائج إلى وجود فروق بين المشكلات التي تعاني منها المعلمات المبـتدئات عموماً والمعلمات المتدربات في المحاور الثلاثة الفنية والإدارية والشخصـية) وربما يعزى ذلك إلى الفروق الفردية بين شخصية المعلمات، أو إلى اختلاف بيئة العينة وتعدد مناطق تطبيق البحث.

التوصيات :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- اعتـبار السـنة الأولـى من الخدمة امتداداً لفترة الإعداد قبل الخدمة في كليات التربية.
- تهيـئة بيئة تربوية ملائمة تشارك فيه الإدارة والزميلات، باعتبارهم مصدراً من مصادر المساعدة المهنية للمعلمة، للنهوض بالنمو المهني للمعلمة المبتدئة.
- أن يشتمل الإعداد المهني لمعلمة رياض الأطفال في كليات التربية تعريف الطالبة وتدريـبها عمليا على الأمور الإدارية والأمور التي لا تتعلق مباشرة بالتعليم، و تعريفها كذلك على مشكلات التعليم وواقعه الفعلي، وليس على المثاليات والأمور الأكاديمية فقط.
- الاهـتمام بـالإعداد الشخصي لمعلمة رياض الأطفال في مرحلة الإعداد في كلية التربية. والعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة تعليم الأطفال.
- زيـادة عـدد مقررات التربية العملية كمقررات مهنية إجبارية لتخصص رياض الأطفـال بكلـيات التربـية بدولـة الكويـت لتصبح أربع مقررات في المستوى ٣٠٠،٤٠٠ بدلا من الوضع الحالي مقررين فقط في المستوى ٤٠٠.
- وضع توصيف مناسب لكل مستوى من مستويات مقررات التربية العملية الأربع بمـا يتناسـب واحتـياجات الطالبة المعلمة من الجوانب و المهارات المهنية و التخصصية و الفنية و الشخصية و الإدارية.

First Year of Teaching

Abstract

This study aims at identifying the problems that face the female student kindergarten teachers in their first learning year in Kuwait.

The data was collected through a questionnaire that includes (30) thirty items or problem which the researcher set depending on the previous studies and the literature of this field, then the researcher rewrites these items or problems and divides them into three main sections [professional, administrative, personal].

The research asked the participants to show the severity of each problem through choosing one of the fifth answer [not a problem, very simple problem, simple problem, moderate problem, difficult problem].

The sample of the study contained (75) seventy-five female beginning teachers.

The results of the study it refer to some professional, administrative and personal problems which the female student kindergarten teachers suffer from during their first teaching year.

The study indicates some differences between the professional, administrative and personal problems that the female student kindergarten teachers suffer from generally and the professional, administrative and personal problems that the female student kindergarten teacher suffer from by themselves the study has some results and recommendations.

المراجع :

المراجع العربية :

١- إبراهيم، إنتصار. (٢٠٠٠). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر، مجلة عالم التربية، ٢ ،القاهرة، ص ١٥-٧٧.

٢- إسماعيل، محمد. (١٩٩١). النمو الشخصي والمهني لدى الطالبات والمعلمات برياض الأطفال، مجلة كلية التربية، ١٤. جامعة الزقازيق

٣- الغامدي، محمد وآخرون. (١٩٨١). مشكلات المدرس في عامة الأول. مركز البحوث التربوية والنفسية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب (١٩٩٥-١٩٩٦).دليل كلية التربية الأساسية، الكويت.

٥- الناشف، هدى. (٢٠٠١). رياض الأطفال. دار الفكر، عمان.

٦- النمر، فاتن.، & فوزي، آمال. (١٩٩٦). اتجاهات طالبات شعبة طفولة بكلية التربية، جامعة حلوان نحو مهنة التدريس. مؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي الإقليمية والعالمية. المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية التربية جامعة حلوان.

٧- جامعة الكويت. (١٩٩٨). المؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة بدولة الكويت الرعاية النفسية والتربوية ومتطلبات العصر، ٣-١٥ أبريل ، ١٩٩٨م.

٨- خطايبة، ماجد. (٢٠٠١). التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها. دار الشروق، عمان.

٩- شحاته، حسن.، & النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٠- عبد العال، سميرة. (١٩٩٦). دراسة تقويمية لمعلمة الأطفال (٤-٩ سنوات) المعلم، برامج الإعداد. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١- عبد السميع، مصطفى .، & حوالة، سهير. (٢٠٠٥). إعداد المعلم تنميته وتدريبه. دار الفكر، عمان.

١٢- عبد الموجود، محمد.، & علي، ناصر. (١٩٩٨). معوقات الدراسة لدى الطالبات والمعلمات بشعبة الطفولة بكلية التربية: جامعة المنيا دراسة ميدانية تشخيصية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس،١. جامعة المنيا.

١٣- عبد الغفور، فوزية. (١٩٩٧). أثر برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة التربوية،٤ (١٢). كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

١٤- عطاري، عارف. (١٩٩٦). مشكلات المدرس المبتدئ كما يراها المدرسون المبتدئون في مدارس قطر الحكومية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية،٨ (٢)، ص ٣٥٣-٣٨٣.

١٥- فلية، فاروق.، & الزكي، أحمد. (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية.

١٦- كلية التربية. (١٩٨٧). مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل. القاهرة.

١٧- كلية رياض الأطفال، مؤتمر "طفل الروضة، تربيته – رعايته)، ٢-٤ أبريل، ٢٠٠٠م.

١٨- كلية رياض الأطفال (٢٠٠٥). مؤتمر معلمة الروضة إعدادها – كفاياتها. جامعة القاهرة

١٩- المجلس العربي للطفولة والتنمية. (١٩٨٩). تقرير الحلقة النقاشية رياض الأطفال في الوطن العربي. القاهرة.

٢٠- محمد، رانيا. (١٩٩٩). مرحلة رياض الأطفال: دراسة مقارنة لسياستها التعليمية بين كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا. رسالة ماجستير "غير منشورة" معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢١- ممدوح محمد سليمان، عيد على محمد حسن: من مشكلات معلم الفصل في عامه الأول إلى تطوير برنامج إعداده بجامعة البحرين. مجلة دراسات تربوية، ٥ (٢٧) رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ص ٥١.

٢ – المراجع الأجنبية :

1. Ganser, T. (1999). Reconsidering the Relevance of Venman's (1984) Meta-0Analysis for the perceived problem of Beginning Teacher's. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Montreal, Quebec, April 19-23, 1999) (ERIC Document Reproduction Service No. ED 429964).

2. Inspectorate. HMI (1982). The New Teacher in School: Matters for Discussions. Department of Education and Science. London: UK.

1. (1992). The Induction and Probation of New Teachers. Department of Education and Science. London: UK

Kent, S. (2000). Problem of Beginning Teacher: Comparing Graduates of Bachelor's and Master's Level & Teacher Preparation Programs. Journal of Teacher Education, 35 (4), 83-96.

4. Veenman, S. (1984). Perceived Problem of Beginning Teachers, Review of Educational Research ,54 (2), 188-229.

5. Vonk, J. (1983). Problems of Beginning Teachers, Expectations about the first year of Teaching. Teaching and Teacher Education Journal, 2. 50-133.

Weinstein, G. (1988). Preservice Teachers, Expectations about the first year of Teaching. Teaching and Teacher Education, 4(1). 36-55